

## شرح الصحيح المسند من الأحاديث القدسية من باب سعة رحمة

### الله إلى ح رقم 32 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا إلى الله. على بصيرة أنا ومن من اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين سبحان الله وما ها أنا من المشركين مع درس الأحاديث القدسية باب سعة رحمة الله عز وجل - 00:00:00

باب سعة رحمة الله عز وجل قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ورحمتي وسعت كل شيء قال أخرج مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل - 00:00:46

سبقت رحمتى غضبى ازا الله يرحم ويغضب. لكن في الرواية الأخرى ان رحمتى تغلب غضبى. ازا في دليل على تفاوت الصفات فالرحمة الغضب الرحمة تغلب الغضب وفي بعض الفاظ مسلم البخاري ايضا - 00:01:15

ومسلم في الحاشية ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة. رحمة. فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة قال وفي بعض الفاظ مسلم انزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن والبهائم والهوان - 00:01:45

فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعوا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة سبحان الله العظيم الحمد لله رحيم سبحانه وتعالى واياضا ورد حديثا اخرجه البخاري في الحاشية الحديث - 00:02:11

عند البخاري ومسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من تبى تبتغي اذا وجدت صبيا في السبي - 00:02:40

عفوا فاذا امرأة من السبي تبتغي اي تبحس تفتش في في السبي في الاولاد الصغار اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها. وارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

اترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا والله يا رسول لا والله وهي تقدر على الا تطرحها او فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها اللهم ارحمنا جميعا تحذير المقنطين من رحمة الله - 00:03:16

تعلمون بارك الله فيكم ان القنوط من رحمة الله كبيرة من الكبائر اليأس من رحمة الله كبيرا فمهما حدس لا تيأس ابدا من رحمة الله. ابدا فان الله سبحانه وتعالى يقلب الامور تقليبا لا تتخيله ولا تتصوره - 00:03:41

ولعلكم تعلمون ان يوم حنين في الصباح جل الصحابة فر وكاد النصر ان يتم لهواز على المسلمين ولكن ما هي الا لحظات ودقائق. والنبي يركض ببغنته قائلا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:04:11

وينادي العباس في الناس يا اصحاب رسول الله يا عشر الانصار يا اصحاب سورة البقرة يا من بايعتم تحت الشجرة هلموا فيلتفون حول رسول الله وينبدأ القتال فتنقلب الاحوال تماما - 00:04:35

وكذلك من حسن الظن بالله ان النبي صلى الله عليه وسلم ويوم الاحزاب يوم الاحزاب عليه الصلاة والسلام كل بدأ ينتظر متى يقتل اذ جاءوكم من فوقكم من اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنو هنالك ابتي - 00:04:58

وزلزلوا زلزا شديدا وبدأت الاقوال والاراجيف قال قوم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وآخرون قالوا هيا قوموا الى بيوتكم كل واحد يفكر في طريقة للعرب يا ليشرب لا مقام لكم فارجعوا ولا - 00:05:30

او سويغات تأتي الريح يقلب الله بها الاحوال ويتجه النبي الىبني قريظة يغنمها الله اموال بنى قريظة في اليوم التالي تبدأ

الانتصارات والفتحات والحمد لله وكذلك في ابواب الذنوب مهما اذنبت مهما اذنبت لا تيأس - 00:05:51

لان اليأس اكبر من الذنب نفسه. عند الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون وسبق التنبية على ان عددا من المفسرين قال في تفسير قول الله تعالى ولا تلقوا بابيكم الى التهلكة - 00:06:19

قالوا من صور الالقاء باليد الى التهلكة ان الشخص يذنب فيقول لن يغفر لي. فيترك الاستغفار فيهلك. فلا تقنط انت من رحمة الله مهما تأخر الفرج وكذلك لا تقنط احدا من رحمة الله. انك اذا قنطت العبادة من رحمة الله ارتكبت كثيرة عظيمة - 00:06:42

بل يسر على الناس بشرهم برحمة الله الفرج قريب ان شاء الله غمة وتزول ان شاء الله. باذن الله. ان مع العسر يسرا. فرج على ناس امنت تكسرهم وتحطمهم تائب وترتكب كبيرة - 00:07:16

اصنع الاحاديس عن رسول الله في ذلك. قال ذكر ابو داود بسند صحيح الى بسند حسن الى ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان رجلان في بنى اسرائيل متواхبين - 00:07:35

يعني متاخيان متواخبين يعني فكان احدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة. فكان لا يزال المجتهد يرى الاخر على الذنب. فيقول قل له اقصر اقصر اترك الذنب فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر - 00:07:55

قال خلني وربى ابعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الجنة فقبض ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين الاثنين اجتمعوا عند رب العالمين. فقال لهذا المجتهد - 00:08:20

كن تبيع عالما او كنت على ما في يدي قادر فقال المذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. فقال للآخر اذهبوا به الى النار. ربنا به علیم. وعلیم بما في قلبه فسبحان الله قال مسلم بسنته او ذكر مسلم بسنته الى جند بان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث - 00:08:48

ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ من ذا الذي يحلف علي بذلك فاني قد غفرت لفلان واحببت عملك - 00:09:17

تحذير قال قال البخاري بسنته الى ابي سعيد الخدري والحديث ايضا في مسلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بنى اسرائيل رجل قتل تسعه وتسعين انسانا - 00:09:39

سم خرج يسأل فاتى راهبا فسأل له هل لي من توبة قال لا فقتل قال لا فقتل قال بعض العلماء لو كان فقيها لآخر الجواب او لتصرف لكن قدر الله - 00:10:03

ظالم يعني واحد مسل الاخ زيد من الناس جاء ورأيت الشر في وجهه وجاء معه زوجته ويسأل عن التطبيق الثالثة وشعرت من كلامه اني اذا قلت له التطبيق الثالث وقعت - 00:10:24

ممکن يقتلني او يقتل زوجته وهي وقعت لكن الذي امامي شرير ومعه السكين ماذا اقول لهم ان قلت له حرمتك عليك دبحنا او دبحها فمن الممکن ان اقول له يعني اجتهاد ليس نصا يعني. ممکن ترجع البيت كده تتوضى وتصلی - 00:10:48

تسبيبها ترجع بيتها وتنصلی وتنصلی وبعدين كده نبحس المسألة وتنصل بيك في الهاتف ان شاء الله. وبعدين احسن ولا تقول له كده يا محمد؟ عرفت فازا اقول لك كذب فالصحيح هكذا هو رجل انت اخذتها من ماذا؟ قتل تسعه - 00:11:20

انت عارف ان امامك واحد قتال سفاح جاي يقول لك ليتوب قلت لا خلاص ما فيش توبة بالمرة كمل اتم به المئة اتم به المئة لان زكرت مثلا ولا فيه امسلة كثيرة تتفعل - 00:11:46

قال ثم خرج في طبعا آليس كل عابد فقيه يعني واحد مصلي ليل ونهار صائم طول الايام. لكن في الفقه ما كان هناك فقه فلذلك يفتى وكثيرا ما يقع العباد في مثل هذه يعني الحديث السابق الاول رجل مجتهد في العبادة يعني الذي قال - 00:12:09

والله لا يغفر الله لك مجتهد في العبادة. ولكن ضعيف في الفقه. وهنا ايضا مجتهد في العبادة لكن ضعيف في ثق فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذا اول قلة فقهه كانت سببا في دخوله النار. الثاني قلة فقهه كانت - 00:12:35

سببا في قتله قال هل لي قتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية رواية اخرى فدل على عالم فاتاه فسائل العالم انا قتلت مئة نفس

هل لي من توبة؟ قال سبحان الله. من ذا الذي يحول بينك وبين التوبة؟ من هذا - 00:12:55

الذى يمنعك من التوبة لا يستطيع احد ان يقول لاحد لا توب يا اخواني ابدا. ابدا. قال ولكن انت قرية كذا وكذا. الحديث مختصر

ومطول في الحوائج. طيب فادركه الموت يأتي قرية كذا وكذا ليه؟ بها اهل صلاح يعبدون الله فاعبد الله معهم - 00:13:23

ولذا في رواية اخرى ينصح العلماء من ابتيلى بعشق موظفة معه في المكتب واحدة موظفة كل يوم جاية لك ترقص وجالسة معها في

المكتب ابتدى احمر واخضر ما الحل في هذه المشكلة؟ كل يوم يتناهى - 00:13:50

الحب شيئاً بعد شيء والفتنة تزداد يوماً بعد اطلب النقل انتقل الى وظيفة بعيدة استدلاً بحديث اذهب الى اهل ارض كذا بها قوم

اهل صلاح يعبدون الله. فيذكر العلماء ان من - 00:14:14

وخارجي من الفتنة ترك ارض الفتنة فلا تقدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. والحديث الآخر يوشك ان يكون

خير مال المسلم غنم يتبع بها شعث الجبال وموقع القطر يفر بدينه - 00:14:34

من الفتنة اترك المكان الذي فيه فتنة وابتعد الى ارض اهلها اهل صلاح اهلها اهل صلاح من احسن المخارج ولذلك ذكر العلماء

لما تحدثوا عن مسألة الحاج الذي جامع زوجته في الحج - 00:14:54

حجه فسد لان الله قال فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج لكن بعض العلماء يقولون في الكفاره بعض العلماء ليس عن رسول الله

انما جمهورون يحجان من العام المقبل - 00:15:19

ويفترقا حيث اجتمعا. يعني ايه الكلام ده؟ المكان الذي حصلت فيه الواقعة بيتعدان عنه حتى لا يتذكرا مسألة العام الماضي فيقعان

في نفس المحظوظ وذكروا في هذا الباب ايضا قضية او قصة - 00:15:35

تغريب الزاني لماذا شرع تغريب الزاني البكر؟ واحد زنا ما حكمه يجلد مائة جلدة ويغرب عاماً يعني يبتعد عن البلاد لمدة سنة. حتى

ينسى موقع الزنا وحتى ينقطع الكلام في هذا الموضوع وينسى. فمن احسن المخارج من الفتنة مع تقوى الله بعد - 00:15:57

عن مواطن تلك الفتنة قتلت مائة نفس الى كتبة نعم لك توبة لكن في ضوابط. اترك هذا المكان لاننا في في القرية ناس تشجعك على

القتال ان انت رجل قتال انت بك وبك ما فيش اصدقاء سوء. في اصدقاء سوء لا يفتحون لك باب الخير. واستفید ان - 00:16:24

اننا نفتح ايضاً للقتلة. ابواب التوبة. لا ن Yasas ولا ن Yasas احداً. يعني ان كان في رجل مشهور في بلدتك قتل. يا اخي افتح له باب التوبة.

كلمه كلاماً طيباً. لا تغلق ابواب التوبة في وجه احد ابداً - 00:16:48

قال انتي قرية كذا وكذا في الحديث الآخر ان بها ناساً يعبدون الله فاعبد الله معهم. ولا ترجع الى ارضك انها ارض سوء فانها ارض

سوء في الطريق الاخر فادركه الموت يعني وهو في الطريق - 00:17:08

جاءت الملائكة من يقبض روحه روحه ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب؟ اختلفوا. هؤلاء اتوا فاولئك اتوا ملائكة الرحمة يقولون مقبل

بقلبي على الله نحن اولى به ملائكة العذاب يقولون قاتل مائة نفس - 00:17:31

قاتل مائة نفس فما عمل خيراً قط اوحى الله اليهم ان قيسوا ما بين الارضين. فقادوا فكان اقرب الى ارض الصلاح بشبر فقتلته

ملائكة الرحمة اقرأ هذا الحديث واذكر رجلاً من روسيا ما ادرى من هو كان ملحد كافر. اخواني اهل روسيا يعرفون اسمه - 00:17:53

ما ادرى لينين او ستالين او غيره الذي كان مازا صنع السانية؟ يأمر بقتل يأمر بقتل الأطفال. يعني في يوم واحد صبيحة واحدة يأمر

بقتل اطفال يقتل كم واحد قتلوا في يوم واحد يا حسين - 00:18:25

يعني ملائكة يقتلوا في يوم واحد بسبب قرار قتل اطفال والانسان الذي اصدر الامر بضرب دولة بالقنابل الذرية. كم واحد قتلوا في

ثانية واحدة تنظر الى هذا الذي قتل مائة نفس وكيف حزين؟ فما بالك بالذى يصدر قراراً يتسبب من وراء قتل ملائكة الاطفال بقرار -

00:18:47

واحد في روسيا ملاحدة وفي بغداد وفي غيرها الحاصل ان الرجل لم تقبل امامه ابواب التوبة. قال فادركته ادركه الموت فناء

بصدره نحوها يعني سبحانه من وجهه شيئاً ما بصدره ناحية اهل الصلاح. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب - 00:19:16

اوحي الله فاوحي الله الى هذه ان تقربي. اوحي الى هذه ان تبعادي. يعني الارض مأمورة وقال قيسوا فوجد الى هذه اقرب بشبر

فغفر له. فلا ييأس احد اذا من رحمة الله - 00:19:46

عز وجل قال قال ابن حبان بسنده الى ابى هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رات من اصحابه وهم يضحكون. فقال  
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - 00:20:06

فقالته جبريل فقال ان الله يقول لك لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال سددوا وابشروا سنه صحيح والله اعلم هل معل ام لا لكن  
السند صحيح والله اعلم جزاكم الله خير لاحد سؤال - 00:20:31  
لا لا تنسك - 00:20:54